كتاب الثّاء

باب الكلام الذي أوله ثاء في المضاعف والمطابق والأصم

ثجّ: الثاء والجيم أصلٌ واحد، وهو صبُّ الشيءِ. يقال ثجَّ الماءَ إذا صَبَّه، وماءٌ ثَجّاجٌ أي صَبّابٌ، قال الله تعالىٰ: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً﴾ [النبأ/ ١٤]. يقال اكتظَّ الوادِي بثجيج الماء، إذا بلغ ضَريرَيْه، قال أبو ذؤيب:

سقى أمَّ عَمروٍ كلَّ آخِرِ ليلةٍ
حَناتِمُ مُزْنٍ ماؤُهُنَّ ثَجيجُ

وفي الحديث: «أفضَلُ الحَجِّ العجُّ وَالثَّجّ»، فالعجُّ رفْعُ الصَّوتِ بالتَّلبية، وَالثَّجُّ سَيَلانُ دِماءِ الهَدْي؛ ومنه الحديثُ في المستحاضة: «إني أَثُجُّه ثَجّاً».

ثرّ: الثاء والراء قياسٌ لا يُخْلِف، وهو غُزر الشيءِ الغزير. يقال سحاب ثَرٌّ، أي غزير، وعينٌ ثَرَّةٌ، وهي سحابةٌ تنشأُ من قِبَل القِبْلة؛ قال عنترة:

جادَتْ عليه كلُّ عَينٍ ثَرَّةٍ
فتركْنَ كلَّ قَرارةٍ كالدِّرهَمِ

ويقال ثَرَّرْتُ الشيءَ وَثَرَّيْتُه، أي ندَّيْتُه. وناقةٌ ثَرَّةٌ غزيرة، وطعنة ثَرَّةٌ إذا دفَعَت الدم دَفْعاً بغُزْرٍ وكَثْرة. وَالثَّرثار الرّجُل الكثير الكلام، وفي الحديث: «أبْغَضُكم إليَّ الثَّرْثارُونَ المتفَيْهِقُونَ»؛ وَالثَّرثار: وادٍ بعينه، قال الأخطل:

لَعمرِي لقد لاقَتْ سُلَيْمٌ وعامرٌ
على جانِبِ الثَّرثارِ راغِيَةَ البَكْرِ

ثطّ: الثاء والطاء كلمةٌ واحدة: فالثَّطَطُ خِفّة اللحية، والرجل ثَطٌّ.

ثعّ: الثاء والعين كلمة واحدة: الثَّعُّ القيءُ، يقال ثَعَّ ثَعَّةً إذا قاءَ قَيْئةً.

ثلّ: الثاء واللام أصلانِ متباينان: أحدهما التجمُّع، والآخر السُّقوط والهَدْم والذُّلّ.

فالأوّل: الثَّلّة الجماعة من الغَنَم، وقال: بعضهم يخصّ بهذا الاسم الضَّأن؛ ولذلك قالوا: جبلُ ثَلَّةٍ أي صوفٍ، وقالوا: كساء جيِّد الثَّلَّة، قال:

قد قَرَنُوني بامرئٍ قِثْوَلِّ
رثٍّ كحبل الثَّلَّة المُبْتَلِّ

وَالثُّلَّة: الجماعة من الناس، قال الله تعالىٰ: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾ [الواقعة/ ٣٩، ٤٠].

والثاني: ثَلَلْتُ البيتَ هدمتُه، وَالثلَّةُ تُراب البِئر؛ وَالثَّلَل الهَلاك، قال لبيد:

فصَلَقْنا في مُرادٍ صَلْقَةً
وصُداءٍ ألحقتهُم بالثَّلَلْ

ويقال ثُلَّ عرشُه، إذا ساءَتْ حالُه، قال زُهير:

تداركتما الأحلافَ قد ثُلَّ عرشُها
وذُبيانَ إذْ زَلَّتْ بأقدامها النَّعْلُ

وقال قوم: ثُلَّ عَرْشُه وعُرْشه إذا قُتِل، وأنشدوا [لذي الرمة]:

وعبدُ يَغُوث تحجُلُ الطيرُ حولَهُ
وقد ثَلَّ عُرْشَيْهِ الحُسامُ المذَكَّرُ

والعُرْشانِ: مَغْرِز العُنُق في الكاهل.

ثم: الثاء والميم أصلٌ واحد، هو اجتماعٌ في لِين. يقال ثَمَمْتُ الشيءَ ثَمّاً، إذا جمعتَه، وأكثَرُ ما يُستعمل في الحَشيش، ويقال للقُبْضَة من الحشيش الثُّمَّة. وَالثُّمام: شجَرٌ ضعيف، وربما سُمِّي به الرّجل، وقال [عبيد بن الأبرص]:

جعلَتْ لها عُودَيْنِ مِنْ
نَشَمٍ وآخَرَ مِن ثُمامَةْ

وقال قوم: الثُّمام ما كُسِر من أغصان الشَّجَر فوُضِع لنَضَد الثِّياب، فإذا يَبِس فهو ثُمام. ويقال ثَمَمْتُ الشيءَ أثُمُّه ثَمّاً، إذا جمعتَه ورَمَمْتَه. ويُنْشَد بيتٌ - والله أعلَمُ بصحّته [لأبي سلمة المحاربي]:

ثَمَمْتُ حَوائجي وَوَذَأْتُ بِشْراً
فبئس مُعَرَّسُ الرّكبِ السِّغابِ

وَثَمَّتِ الشاةُ النَّبْتَ بفِيها: قلعَتْه، ومنه الحديث: «كُنّا أهْلَ ثَمِّهِ ورَمِّهِ»، أي كنا نَثُمُّه ثَمّاً، أي نَجْمَعُه جمعاً.

ثن: الثاء والنون أصلٌ واحد، وهو نباتٌ من شعرٍ أو غيره: فأمّا الشَّعر فالثُّنَّةُ الشَّعر المشْرِفُ على رُسْغ الدابة من خَلْف. وَالثِّنُّ من غير الشَّعر: حُطام اليَبِيس، وأنشد:

فظَلْنَ يَخْبِطْنَ هَشِيمَ الثِّنِّ
بَعْدَ عَمِيم الرّوضةِ المُغِنِّ

فأمّا الثُّنَّة فما دون السّرّة من أسفل البطن من الدابة، ولعله بشُعَيْرات يكون ثَمّ.

ثأ: الثاء والهمزة كلمتان ليستا أصلاً يقال: ثأثأت بالإبل صِحْتُ بها، ولقِيتُ فلاناً فثأثأتُ منه، أي هِبْتُه.

ثب: الثاء والباء كلمةٌ ليست في الكتابين، وإن صحَّت فهي تدلُّ على تناهِي الشيء. يقال ثَبَّ الأمْرُ إذا تمَّ، ويقال إنّ الثَّابَّة المرأةُ الهَرِمة، ويقولون: أشَابَّةٌ أم ثَابّة؟

باب الثاء والجيم وما يثلثهما

ثجر: الثاء والجيم والراء أصلٌ واحد، يدلُّ على مُتَّسع الشيءِ وعِرَضِهِ. فثجْرةُ الوادِي: وَسَطه وما اتَّسَعَ منه، ويقال ورقٌ ثَجْرٌ أي عريض، وكلّ شيءٍ عرَّضْتَه فقد ثَجَّرته. وثُجْرةُ النَّحْر وَسَطه وما حول الثَّغر منه، وَالثُّجَرُ سِهامٌ غِلاظ، ويقال في لحمة تثْجيرٌ، أي رخاوة. فأمّا قولهم انثَجَر الماءُ إذا فَاضَ وَانْثَجَر الدَّم من الطَّعنة فليس من الباب، لأن الثَّاء فيه مبدلةٌ من فاء، وكذلك الثّجير.

ثجل: الثاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على عِظَم الشيءِ الأجوف، ثم يحمل عليه ما ليس بأجوف. فالثُّجْلَة عِظَمُ البَطْن، يقال رجلٌ أثجَل وامرأةٌ ثجْلاءُ؛ [ومزادةٌ ثجلاءُ]، أي واسعة، قال أبو النجم:

مَشْيَ الرَّوايَا بالمَزَادِ الأثجَلِ

ويروى «الأنجَل»، وقد ذُكِر. ويقال جُلَّةٌ ثَجْلاء عظيمة، وقال:

باتُوا يُعَشّون القُطَيْعَاءَ ضَيْفَهُمْ
وعندهم البَرْنيُّ في جُلَلٍ ثُجْلِ

وهذا البناء مهملٌ عند الخليل، وذَا عَجَبٌ.

ثجم: الثاء والجيم والميم ليس أصلاً، وهو دوام المطر أيّاماً. يقال **أثْجَمَتِ** السماءُ إذا دامَتْ أياماً لا تُقْلِع، وأُرَى الثاء مقلوبةً عن سين، إلا أنّها إذا أُبدلت ثاءً جعلت من باب أفعل. وهٰهنا كلمةٌ أُخرى واللهُ أعلَمُ بصحَّتها: قالوا: **الثَّجْم** سرْعة الصَّرْف عن الشَّيء، والله أعلم.

باب الثاء والحاء وما يثلثهما

ثحج: الثاء والحاء والجيم. ذكر ابن دريد في الثاء والحاء والجيم كلمة زَعَمَ أنها لمَهْرَةَ بنِ حَيْدان: يقولون **ثَحَجه** برجله، إذا ضَرَبه بها، وقد أبعد أبو بكرٍ شاهدَه ما استطاع.

باب الثاء والخاء وما يثلثهما

ثخن: الثاء والخاء والنون يدلُّ على رَزَانة الشيءِ في ثِقَل. تقول **ثَخُنَ** الشيءُ **ثَخانةً**، والرّجُل الحليمُ الرّزين **ثَخِين** والثَّوْب المكتنز اللُّحْمة والسَّدَى من جَوْدَةِ نَسجه **ثَخين**، وقد **أثْخَنْته** أي أثْقَلْته، قال الله تعالىٰ: ﴿حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ﴾ [الأنفال/ ٦٧] وذلك أنّ القتيلَ قد أُثْقِلَ حتى لا حَرَاكَ به، وتركتُه **مُثْخناً**، أي وَقِيذاً. وقال قومٌ: يقال للأعزل الذي لا سِلاَح معه: **ثخين**، وهو قياسُ الباب لأنّ حركتَه تَقِلُّ، خوفاً على نَفْسه.

باب الثاء والدال وما يثلثهما

ثدي: الثاء والدال والياء كلمةٌ واحدة، وهي **ثدي** المرأة، والجمع **أثْدٍ** وَ **الثدْياء**: الكبيرة **الثّدْي** ثم فرق بينه وبين الذي للرّجُل، فقيل في الرجل **الثُّنْدُؤَة** بالضم والهمزة، وَ **الثَّنْدُوَة** بالفتح غير مهموز.

ثدق: الثاء والدال والقاف كلمةٌ واحدة: **ثَدَق** المطَرُ، وسحابٌ **ثادق** وَ **ثادِقٌ** اسمُ فرس، كأنّ صاحبه شَبَّهه بالسحاب، قال [حاجب بن حبيب الأسدي]:

باتَتْ تلُومُ على ثادِقٍ
لِيُشرى فقد جَدّ عِصيانُها

أي عِصْياني لها، ليُشرى: ليُبَاعَ.

ثدم: الثاء والدال والميم كلمةٌ ليست أصلاً. زَعَمُوا أنّ **الثَّدْمَ** هو الفَدْمُ، وهذا إنْ صحَّ فهو من باب الإبدال.

ثدن: الثاء والدال والنون كلمةٌ: يقولون: **الثَّدِنُ** الرّجُل الكثير اللحم، ويقال: بل **الثَّدَنُ** تغيُّر رائحةِ اللَّحم.

باب الثاء والراء وما يثلثهما

ثرم: الثاء والراء والميم كلمةٌ واحدة يشتقّ منها: يقال **ثَرَمْتُ** الرجُلَ **فَثَرِم** وَ **ثَرَمْتُ** ثنيّته فا نثرمت وَ **الثَّرْماء**: ماءٌ لكِندة.

ثروى: الثاء والراء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحد، وهو الكَثْرة، وخلافِ اليُبْس.

قال الأصمعيّ: **ثَرَا** القومُ **يَثْرُون** إذا كثُرُوا ونَمَوْا، وَ **أثْرَى** القومُ إذا كثُرَتْ أموالُهم. **ثَرَا** المالُ **يَثْرُو** إذا كَثُر، وَ **ثَرَوْنا** القومَ إذا كَثَرْنَاهُم، أي كُنّا أكثَرَ منهم. ويقال: الذي بيني وبين فلانٍ **مُثْرٍ**، أي إنّه لم ينقَطِع؛ وأصل ذلك أنْ يقول: لم يَيْبَس **الثَّرَى** بيني وبينَه، قال جرير:

فلا تُوبِسُوا بيني وبينكم **الثَّرَى**
فإنَّ الذي بيني وبينكم **مُثْرِي**

قال أبو عبيدة: مِن أمثالهم في تخوُّفِ الرّجلِ هَجْرَ صاحبِه: «لا تُوبِس الثّرَى بيني وبينك» أي لا يُقْطع الأمرُ بيننا. والمال الثَّرِيّ الكثير، وفي حديث أمّ زَرْع: «وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمَاً ثَرِيّاً». ومنه سُمّي الرجل ثَرْوَانَ، والمرأةُ ثَرْوَى ثم تصغّر ثُرَيَّا. ويقال ثَرّيْتُ التُّرْبَة بِلَلْتُها، وَثَرَّيْتُ الأَقِط صببتُ عليه الماء ولَتَتُّه؛ ويقال بَدَا ثَرَا الماءِ من الفرس إذا نَدِي بعَرَقِه، قال طُفيل [الغنوي]:

يُذَدْنَ ذِيادَ الخامساتِ وقد بَدَا
ثَرَى الماءِ من أعطافها المتحلِّبِ

ويقال: التَقَى الثَّرَيَانِ، وذلك أن يجيءَ المطرُ [فيرسَخ] في الأرض حتّى يلتقي هو ونَدَى الأرض. ويقال أرْضٌ ثَرْياءُ، أي ذاتُ ثَرىً، وقال الكسائيّ: ثَريتُ بفلانٍ فأنا ثَرٍ بِهِ. أي غَنِيٌّ عن النّاسِ به، وَثَرَا اللهُ القومَ: كَثَّرهم. وَالثَّرَاء: كَثْرة المال، قال علقمة:

يُرِدْنَ ثَراءَ المالِ حيثُ عَلِمْنَه
وَشَرْخُ الشّبابِ عندهنَّ عجيبُ

ثرب: الثاء والراء والباء كلمتان متبايِنَتا الأصل، لا فروع لهما. فالتثريب اللّوم والأخذ على الذّنب، قال الله تعالىٰ: ﴿لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ [يوسف/ ٩٢] فهذا أصلٌ واحد. والآخر الثَّرْبُ، وهو شحمٌ قد غَشَّى الكَرِشَ والأمعاءَ رقيقٌ، والجمع ثُرُوب.

ثرد: الثاء والراء والدال أصلٌ واحد، وهو فَتُّ الشيء وما أشبهه: يقال ثَرَدْتُ الثَّريد أثْرُدُه. ويقال ـ وهو من هذا القياس ـ إنّ الثَّرَدَ تشققٌ في الشّفَتين؛ وجاء في الحديث في ذكر الذبيحة: «كُلْ ما أفْرَى الأوداجَ غيرَ مُثَرَّدٍ»، وذلك أن لا تكونَ الحديدةُ حادّةً فيثرَّدَ موضِع الذَّبح، كما يتشقَّقُ الشيءُ ويتشَظَّى.

باب الثاء والطاء وما يثلثهما

ثطأ: الثاء والطاء والهمزة كلمةٌ لا معوَّل عليها: يقال: ثَطَأْتُه وطِئْتُه.

ثطع: الثاء والطاء والعين شبيهٌ بما قبله، إلاّ أنّهم يقولون ثَطَعَ الرَّجُل أبْدَى، وَثُطِعَ إذا زُكِم، وغيره أصح منه إلا أنّه قد قيل، والله أعلم.

باب الثاء والعين وما يثلثهما

ثعل: الثاء والعين واللام أصلٌ واحد، وهو تَزَيُّدٌ واختلافُ حالٍ. فالثَّعَل زيادة السِّنّ واختلافُ في الأسنان في مَنْبِتِها، تقولثَعِلَ الرّجلُ وَثَعِلَت سِنّه، وهو يَثْعَل ثَعَلاً، وهو أَثْعَلُ والمرأةُ ثَعْلاء والجميع الثُّعْل. وربّما كان الثَّعَل في أطْباءِ النّاقة أو البقرة، وهي زيادةٌ في طُبْيِيْها. وقال الخليل: الثُّعلول الرجل الغضبان، وأنشد:

وليس بثُعلولٍ إذا سِيلَ واجْتُدِي
ولا بَرِماً يوماً إذا الضَّيْفُ أوْهَمَا

أيْ قَارَب. وعلى هذا القياس كلمةٌ ذكَرَها الخليل: أنَّ الأثْعَلَ السيِّد الضَّخْم إذا كان له فُضُول. وممّا اشتق منه ثُعَلٌ بطن من العرب، قال امرؤ القيس:

أحْلَلْتُ رَحْلِي في بني ثُعَلٍ
إنّ الكِرَامَ للكريمِ مَحَلّ

ويقال أَثْعَلَ القومُ إذا خالَفُوا.

ثعم: الثاء والعين والميم ليس أصلاً معوّلاً عليه. أمّا ابنُ دريدٍ فلم يذكره أصلاً، وأمّا الخليل فجعله مرّة في المهمل، كذا خُبِّرنا به عنه؛ وذُكِرَ عنه مرّةً أنَّ الثَّعْم النَّزْع والجرّ، يقال ثَعَمْتُه أي نزعتُه وجرَرته. وذكر عنه أنّه [يقال] تثعَّمَتْ فلاناً أرضُ بني فلانٍ، إذا أعجبَتْه وجرّته إليها ونزعَتْه.

وقال قوم: هذا تصحيفٌ، إنّما هو تنعَّمَتْه فتنعَّمَ، أي أَرَتْهُ ما فيه له نعيمٌ فتنعَّمَ، أي أعْمَلَ نعامةَ رِجْلِه مَشْياً إليها؛ وما هذا عندي إلا كالأوّل، وما صحَّتْ بشيءٍ منه رِواية.

ثعر: الثاء والعين والراء بناءٌ إنْ صحَّ دلَّ على قَماءةٍ وصِغَر. فالثُّعْرُورَانِ كالحلمتين تكتنِفان ضَرْعَ الشاة، وعلى هذا قالوا للرجل القصير ثُعْرُور.

ثعط: الثاء والعين والطاء كلمةٌ صحيحة: يقال ثَعِطَ اللَّحمُ إذا تغيَّرَ وأنْتَنَ، وقال:

يأكل لحماً بائِتاً قد ثَعِطا

ومما حُمِل عليه: الثَّعِيطُ دُقاقُ التّرابِ الذي تسفِيه الرِّيح.

ثعب: الثاء والعين والباء أصلٌ يدلُّ على امتداد الشيء وانبساطِهِ، يكون ذلك في ماءٍ وغيره.

قال الخليل: يقال ثَعَبْت الماء وأنا أثعَبُه إذا فجّرته فانثعَب، كانثعاب الدّم من الأنف - قال: ومنه اشتُقّ مَثْعَب المَطَر. وممّا يصلُح حمْلُه على هذا الثُّعبانُ: الحيّةُ الضَّخْم الطويل؛ وهو من القياس في انبساطه وامتداده خَلْقاً وحركةً، قال:

علـى نَـهْـجٍ كـثُـعْـبـانِ الـعَـريـن

وربّما قيل ماءٌ ثَعْبٌ، ويجمع على الثُّعْبان.

باب الثاء والغين وما يثلثهما

ثغا: الثاء والغين والحرف المعتلّ أصلٌ يدلُّ على الصَّوت. فالثُّغَاء ثُغاء الشاءِ، وَالثَّاغية: الشاة، يقال ما له ثاغيةٌ ولا راغيةٌ، أي لا شاةٌ ولا ناقةٌ.

ثغب: الثاء والغين والباء أَصلٌ واحد، وهو غَدِيرٌ في غِلَظ من أرض، يقال له ثَغْبٌ وَثَغَبٌ، وجمعه ثِغابٌ وَأثغابٌ، ويقال ثِغبان؛ وقال عَبيد [بن الأبرص]:

ولـقـد تـحـلُّ بـهـا كـأنَّ مُـجـاجَـهـا
ثَـغْـبٌ يُـصَـفَّـق صَـفْـوُه بـمُـدامِ

ثغر: الثاء والغين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تفتُّح وانفراج. فالثَّغْر الفَرْج من فُروج البُلْدان، وَثُغْرَة النَّحْر الهَزْمة التي في اللَّبَّة، والجمع ثُغَر؛ قال [العجاج]:

وتـارةً فـي ثُـغَـرِ الـنُّـحُـورِ

وَالثغر ثَغر الإنسان، ويقال ثُغِر الصبيُّ إذا سقطَتْ أسنانُه، وَاثغَرَّ إذا نبَتَ بعد السُّقوط؛ وربَّما قالوا عند السقوط اثَّغَر، قال [المرار بن منقذ العدوي]:

قـارِحٍ قـد فُـرَّ عَـنْـهُ جـانـبٌ
وَرَبـاعٍ جـانـبٌ لـم يَـثَّـغِـرْ

ويقال لَقِي بنو فُلانٍ بني فُلانٍ فثَغَرُوهُم، إذا سدُّوا عليهم المَخْرَجَ فلا يَدْرُون أين يأخذون؛ قال [ابن مقبل]:

هُـمُ ثَـغَـرُوا أقـرانَـهـم بـمـضـرَّس
وشَـفْـرٍ وحـازُوا الـقَـوْمَ حـتَّـى تـزحـزحـوا

ثغم : الثاء والغين والميم مستعملٌ في كلمةٍ واحدة، وهي الثَّغَامَة ، وهي شجرةٌ بيضاءُ الثَّمَر والزَّهر يشبّه الشّيب به؛ وفي الحديث: «أنّ رسول الله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أُتِيَ بأَبِي قُحافَةَ [يوم الفتح] وكأنَّ رَأْسَه ثَغَامة ، فأمر أن يُغَيَّر».

وأغفَلَ ابنُ دريدٍ هذا البناءَ ولم يذكُرْه مع شهرته. وقيل إنّ الثَّغِمَ الضاري مِن الكلاب، ولم أجِدْهُ في الكتابَين، فإنْ صحّ فهو في باب الإبدال، لأنَّ الثاءَ مبدلةٌ من فاءٍ، وقد ذُكِرَ في بابه.

باب الثاء والفاء وما يثلثهما

ثفل : الثاء والفاء واللام أصلٌ واحد، وهو الشيء يستقرُّ تحتَ الشّيء، يكون ذلك من الكَدَر وغيرِه: يقال هو ثُفْل القِدْر وغيرِها، وهو ما رسا من الخُثَارة. ومن الباب الثِّفال : الجِلْدة تُوضَع عليها الرَّحَى، ويقال هو قطعةُ فَرْو تُوضَع إلى جنب الرَّحَى؛ وقال [عمرو بن كلثوم]:

يكونُ ثِفالُها شَرقيَّ نجدٍ
ولُهوتُها قُضاعَةَ أجمعينا

وقال آخر [زهير]:

فتعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفالِها
وتَلْقَحْ كِشافاً ثم تَحْمِلْ فَتُتْئِمِ

فأمّا الثَّفَال فالبعيرُ البَطيء، واشتقاقُه صحيح، لأنّهُ كأنّه من البُطء مستقرٌّ تحت حِمْلِه، لا يكادُ يَبْرَحُ.

ثفن : الثاء والفاء والنون أصلٌ واحد، وهو ملازمة الشّيءِ الشّيءَ. قال الخليل: ثَفِناتُ البعير: ما أصابَ الأرضَ من أعضائه فغَلُظ، كالركبتين وغيرهما. وقال هو وغيره: ثَفَنْتُ الشَّيءَ باليَدِ أثفِنُه إذا ضربتَه. قال في الثفِنة [العجاج]:

خَوَّى على مستوياتٍ خَمْسِ
كِرْكِرةٍ وَثَفِناتٍ مُلْسِ

ويقال ثافَنْتُ على الشّيء واظبْتُ، ويقولون ثافَنْتُه على الشيء أعنْتُه، وهو ذلك القياس.

ثفي : الثاء والفاء والحرف المعتل أصلٌ واحد، وهو الأُثْفِيَّة والجمع أثافيّ ، وربّما خفَّفوا، وليس بالجيد.

وممّا يشتقّ من هذا المرأة المُثَفِّيَة ، التي مات عنها ثلاثةُ أزواج، والرجل المثفِّي الذي يموت عنه ثلاث نِسوة.

ويقولون على طريق الاستعارة: بقِيَتْ من بني فلانٍ أُثْفِيَّةٌ خَشْناءُ، إذا بقِيَ منهم عددٌ.

وَالثُّفَاء نبتٌ، وليس من الباب، وفي الحديث: «ماذا في الأَمَرَّيْنِ من الشُّفاء: الصَّبِرِ وَالثُّفَاء»؛ قالوا: هو الخرْدَل.

ثفر : الثاء والفاء والراء كلمةٌ واحدة، تدلُّ على المؤخَّر. فالثَّفَرُ ثَفَر الدابة، ويقال استَثْفَرت المرأة بثَوبْها إذا ائتزرت به ثم رَدَّت طَرَف الإزار من بين رجليها وغرزَتْه في الحُجْزَة مِن ورائه. وَالثَّفْر الحَياء من السَّبُعةِ وغيرها، قال [الأخطل]:

جَزَى اللّه فيها الأعْوَرَيْنِ ملامةً
وعَبْدَةَ ثَفْرَ الثَّورةِ المتضاجِمِ

باب الثاء والقاف وما يثلثهما

ثقل: الثاء والقاف واللام أصلٌ واحدٌ يتفرّع منه كلماتٌ متقاربة، وهو ضِدّ الخِفّة، ولذلك سُمِّي الجنُّ والإنس الثَّقَلَيْن، لكثرة العدد. وَأثقال الأرض كنوزُها، في قوله تعالىٰ: ﴿وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ [الزلزلة/٢]، ويقال هي أجسادُ بني آدمَ؛ قال الله تعالىٰ: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ﴾ [النحل/٧]، أي أجسادَكم، وقالت الخنساء:

أَبَعْدَ ابنِ عمروٍ مِنَ آلِ الشَّرِيـ
ـدِ حَلَّتْ به الأرضُ أثقالَهَا

أي زُيِّنَتْ موتاها به. ويقال ارتحل القَوْمُ بثِقَلتهم، أي بأمتعتهم، وأجد في نفسي ثِقْلة ـ كذا يقولون من طريقة الفَرْق، والقياس واحد.

ثقب: الثاء والقاف والباء كلمةٌ واحدة، وهو أن ينفُذَ الشيء. يقال ثقَبْتُ الشيءَ أثقُبُه ثَقْباً، وَالثَّاقب في قوله تعالىٰ: ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ [الطارق/٣]. قالوا: هو نجم ينفُذ السَّمٰواتِ كلَّها نورُه. ويقال ثَقَبْتُ النار إذا ذَكَّيْتَها، وذلك الشيء ثُقْبَةٌ وذُكْوَة، وإنما قيل ذلك لأنّ ضوءها ينفُذ.

ثقف: الثاء والقاف والفاء كلمة واحدة إليها يرجع الفروع، وهو إقامة دَرْءِ الشيء. ويقال ثَقَّفْتُ القناةَ إذا أقَمْتَ عِوَجَها، قال [عدي بن الرقاع]:

نَظَرَ المثقِّفِ في كُعوب قناتِهِ
حَتَّى يقيم ثِقافُهُ مُنآدَها

وَثَقِفْتُ هذا الكلامَ من فلانٍ، ورجل ثَقْفٌ لَقْفٌ، وذلك أن يصيب عِلْم ما يَسمعُه على استواء. ويقال ثقِفْت به إذا ظَفِرْت به، قال:

فإمَّا تَثْقَفُوني فاقتُلوني
وإنْ أُثْقَفْ فسوف تَرَوْنَ بالي

فإنْ قيل: فما وجْهُ قُربِ هذا من الأوّل؟ قيل له: أليس إذا ثَقِفَهُ فقد أمسَكَه، وكذلك الظَّافر بالشيءِ يُمسكُه، فالقياس بأخْذِهما مأخَذاً واحداً.

باب الثاء والكاف وما يثلثهما

ثكل: الثاء والكاف واللام كلمةٌ واحدة، تدلُّ على فُقْدَانِ الشيء، وكأنّه يُخْتَصّ بذلك فُقدانُ الولَد. يقال ثَكِلَتْه أمُّه تثْكَلُه ثَكَلاً، ولأمِّهِ الثُّكل. فإذا قال القائل لآخَرَ وهو ليس له بولد فإنما يحملُه على ذلك، وإلاّ فإنَّ الأصلَ ما ذكرناه.

ثكم: الثاء والكاف والميم كلمةٌ واحدة، وهو مجتمع الشيء: يقال تنح عن ثَكمِ الطريق، أي مُعْظَمِه وواضحه.

ثكن: الثاء والكاف والنون كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على مُجتَمَع الشّيء. يقال تَنَحّ عن ثَكَنِ الطَّرِيق، أي مُعظَمِهِ وواضحه؛ وَالثُّكْنَة السِّرب، والجماعة والجمعُ ثُكَنٌ، قال الأعشى:

يُسافِعُ وَرْقاءَ جُونِيَّةً
ليُدرِكَها في حمامٍ ثُكَنْ

باب الثاء واللام وما يثلثهما

ثلم: الثاء واللام والميم أصلٌ واحد، وهو تَشَرُّم يقع في طَرَف الشيء، كالثُّلْمة تكون في طَرَف الإناء. وقد يسمَّى الخَلَل أيضاً ثُلْمة وإن لم يكن في الطَّرَف، وإناءٌ مُنْثَلِمٌ وَمُتَثَلِّمٌ.

ثلب: الثاء واللام والباء كلمةٌ صحيحة مطَّردةُ القِياس في خَوَر الشّيء وتشعُّثِه. فالثِّلْبُ الرُّمح الخوّار، قال الهُذليّ [أبو العيال]:

ومُطَّرِدٌ من الخَطِّيّ لا عارٍ ولا ثَلِبُ

وَالثَّلْب: الهَمُّ الكبير، وقد ثَلِبَ ثَلَبًا. ويقال ثَلَبْتُه إذا عِبْتَهُ، وهو ذو ثَلْبةٍ أي عَيْب، والقياس ذاك، لأنه يضع منه ويشعِّثه. وامرأةٌ ثالِبةُ الشَّوَى، أي منْشقّة القدَمين. قال [جرير]:

لـقـد ولَـدَتْ غَـسَّـانَ ثـالـبَـةُ الـشَّـوَى
عَدُوس السُّرَى لا يعرف الكَرْمَ جِيدُها

وَالثَّلَبُ: الوَسَخ، يقال إنه لَثَلِبُ الجِلْد، وذاك هو القَشَف، والقياسُ واحد.

ثلث: الثاء واللام والثاء كلمةٌ واحدة، وهي في العدد، يقال اثنانِ وَثلاثة. وَالثُّلاَثَاءُ من الأيام، قال:

[قـالـوا] ثُـلاثـاؤهُ مـالٌ ومَـأدُبَـةٌ
وكـلُّ أيّـامـهِ يـومُ الـثُّـلاَثَـاءِ

وَثالثة الأثافِيّ: الحَيْدُ النّادِر من الجبل، يجمع إليه صخرتانِ ثم تُنْصَبُ عليها القِدْر، وهو الذي أراده الشماخُ:

أقـامـتْ عـلـى رَبْـعَـيـهـمـا جـارتَـا صَـفاً
كُمَيْتـا الأعـالِـي جَـوْنَـتَـا مُـصْـطَـلاهـمـا

وَالثَّلُوث من الإبل: التي تملأ ثلاثةَ آنِية إذا حُلِبَت، وَالمثلوثة: المزادة تكون من ثلاثة جُلودٍ، وحَبْلٌ مَثْلوثٌ إذا كان على ثلاثِ قُوىً.

ثلج: الثاء واللام والجيم أصلٌ واحد، وهو الثَّلْج المعروف، ومنه تتفرع الكلمات المذكورة في بابه. يقال أرضٌ مثلوجة إذا أصابَهَا الثَّلْج، فإذا قالوا رجلٌ مثلوج الفؤاد فهو البليد العاجز؛ وهو من ذلك القياس، والمعنى أنّ فؤادَه كأنَّه ضُرِب بثَلْجٍ فبَرَدَتْ حرارتُه وتبلّد، قال [حاتم الطائي]:

تـنَـبَّـه مَـثْـلُـوجَ الـفُـؤادِ مُـوَرَّمـا

وإذا قالوا ثَلِجَ بخبرٍ أتاه، إذا سُرَّ بِهِ، فهو من الباب أيضاً؛ وذلك أنّ الكرب إذا جَثَمَ على القلْب كانت له لَوعةٌ وحَرارة، فإذا وَرَدَ ما يُضادُّه جاء بَرْدُ السُّرور. وهذا شائعٌ في كلامهم، ألا تَراهم يقولون في الدعاء عليه: أسخَنَ اللهُ عينَه، فإذا دعَوْا له قالوا: أقرّ الله عينَه. ويحملون على هذا فيقولون: حفَر حتى أثْلَجَ، إذا بَلَغ الطِّين: شبَّهوا الطِّين المجتمع مع نُدُوَّتِه بالثَّلج.

ثلط: الثاء واللام والطاء كلمةٌ واحدة، وهو ثَلْطُ البعير والبقرة.

ثلغ: الثاء واللام والغين كلمةٌ واحدة، وهو شَدْخُ الشيء. يقال ثَلَغْتُ رأسَه أي شدَخْته، ويقولون لما سقط من الرُّطَبِ فانشدخ: مثَلَّغ.

باب الثاء والميم وما يثلثهما

ثمن: الثاء والميم والنون أصلان: أحدهما عِوَضُ ما يُباع، والآخَر جزءٌ من ثمانية.

فالأوّل قولهم بِعْتُ كذا وأخذتُ ثَمنَه، وقال زهير:

...... وعَـزَّتْ أثـمُـنُ الـبُـدُنِ

فمن رواه بالضمّ فهو جمع ثَمَن، ومن رواه بالفتح «أثْمَنُ البُدُنِ» فإنه يريد أكثرَها ثَمناً.

وأمّا الثُّمُن فواحدٌ من ثمانية، يقال ثَمَنْتُ القومَ أثْمُنُهم إذا أخذتَ ثُمنَ أموالِهم؛ وَالثمينُ: الثُّمُن، قال:

فـإنـي لـسـتُ مِـنـك ولـسـت مِـنّـي
إذا [مـا] طـار مِـن مـالـي الـثَّـمِـيـنُ

وقال الشماخُ أو غيرُه:

ومـثـلُ سَـرَاةِ قـومِـكَ لَـنْ يُـجَـارَوْا
إلـى رُبْـعِ الـرِّهـانِ ولا الـثَّـمِـيـنِ

ومما شذَّ عن الباب «ثَمِينَة» وهو بلد، وقال الهذلي [ساعدة بن جؤية]:

بـأصْـدَقَ بـأسـاً مِـنْ خـلـيـلِ ثَـمـيـنـةٍ
وأمْـضَـى إذا مـا أفـلـطَ الـقـائـمَ الـيـدُ

ومنه أيضاً المِثْمَنَة، وهي كالمِخْلاة.

ثمد: الثاء والميم والدال أصلٌ واحد، وهو القليل من الشيء. فالثَّمْدُ الماء القليل لا مادّةَ له، وَثَمَدتْ فلاناً النِّساءُ إذا قطَعْنَ ماءَه، وفلانٌ مثمودٌ إذا كثُرَ السُّؤال عليه حتى ينفَذَ ما عنده، وقال [عدي بن زيد] في المثمود:

أو كـمـاءِ الـمـثْـمـودِ بـعـد جِـمـام
زَرِمِ الـدَّمْـعِ لا يـؤوب نَـزُورا

وَالثامد من البَهْم حِينَ قَرِم، لأنّ الذي يأخذه يَسِيرٌ.

وممّا شذّ عن الباب الإثْمِدِ، وهو معروف، وكان بعضُ أهل اللغة يقول: هو من الباب، لأنّ الذي يُستعمَل منه يَسيرٌ، وهذا ما لا يُوقَف على وجهه.

ثمر: الثاء والميم والراء أصلٌ واحد، وهو شيءٌ يتولّد عن شيء متجمّعاً، ثم يُحمَل عليه غيرُه استعارةً.

فالثَّمَر معروفٌ، يقال ثَمَرَةٌ وثَمَرٌ وثِمارٌ وثُمُرٌ. والشّجر الثامِر: الذي بَلَغَ أوانَ يُثْمرُ، وَالمُثْمِر: الذي فيه الثَّمَر، كذا قال ابن دريد. وَثمّر الرّجُل مالَه: أحسَنَ القِيامَ عليه، ويقال في الدعاء: «ثَمّر اللهُ مالَه» أي نمّاه. وَالثَّمِيرة من اللبن حين يُثْمِرُ فيصيرُ مثلَ الجُمَّار الأبيض، وهذا هو القياس؛ ويقال لعُقْدَة السَّوط ثَمَرة، وذلك تشبيهٌ.

ومما شذَّ عن الباب ليلة ابن ثَمِيرٍ، وهي اللَّيلة القَمْراء، وما أدرى ما أصله.

ثمغ: الثاء والميم والغين كلمةٌ واحدةٌ لا يُقاس عليها ولا يفرَّع منها. يقال ثَمَغْتُ الثّوب ثَمْغاً إذا صبَغْته صبغاً مُشْبَعاً، قال:

تـركـتُ بـنـي الـغُـزَيِّـلِ غـيـرَ فَـخْـرٍ
كـأنَّ لِـحـاهُـمُ ثُـمِـغَـتْ بـوَرْس

وهاهنا كلمةٌ ليست من الباب، وهي مع ذلك معلومة: قال الكسائيُّ: ثَمَغَة الجبلِ أعلاه، بالثاء. قال الفرّاء: والذي سمعتُ أنا: نَمَغَةٌ.

ثمأ: الثاء والميم والهمزة كلمةٌ واحدة ليست أصلاً، بل هي فرعٌ لما قبلها: ثمأ لِحْيَته صبَغَها، والهمزة كأنها مُبدلةٌ من غين. ويقال ثمأْتُ الكَمْأة في السَّمْن طرحْتُها، وهذا فيه بعضُ ما فيه؛ فإنْ كان صحيحاً فهو من الباب، لأن الكمْأة كأنها صُبِغَتْ بالسَّمْن.

ثمل: الثاء والميم واللام،أصلٌ ينقاس مطّرِداً، وهو الشيء يبقى ويثْبُت، ويكون ذلك في القليل والكثير. يقال دارُ بني فلانٍ ثَمَلٌ، أي دار مُقام، والثَّميلة: ما بَقِي في الكَرِش من العَلَف. وكلُّ بَقِيةٍ ثَميلة؛ وإنما سُمِّيت بذلك لأنها تبقى ثمَّ تشرب الإبل على تلك الثميلة، وإلا فإنها لا تحتاج إلى شرب، وكيف تشرب على [غير] شيء. ومن ذلك قولهم: فلان ثِمالُ بني فلان، إذا كان مُعْتَمَدَهم، وهو ذلك القياس، لأنّه يُعوَّل عليه كما تعوَّل الإبلُ على تلك الثَّميلة. وقال في الثِّمال أبو طالبٍ في ابن أخيه رسولِ الله:

وأبيضَ يُستَسقى الغَمامُ بوجهه
ثِمَالَ اليتامَى عِصمةً للأَرامِلِ

وَالثُّمْلَة: بقية الماءِ، وَالثُّمَالُ: السمُّ المُنْقَع، قال الهذلي [أمية بن أبي عائذ]:

فَعَمَّا قليلٍ سقاها معاً
بمُزْعِفِ ذَيْفَانٍ قِشْبٍ ثُمالِ

وَالثَّمَلَة: باقي الهِنَاءِ في الإناء، قال [صخر بن عمير]:

كما تُلاثُ في الهِنَاءِ الثَّمَلَةْ

فالثَّمَلَة هٰهنا الخِرْقة التي يُهنأ بها البَعير، وإنما سُميت باسم الهِناءِ على معنى المجاوَرَة، وربما سمِّيَت هذه مِثْمَلَة. فأمَّا الثَّمِلُ فإنه السكران، وذلك لبقيّة الشراب التي أسكرَتْه وخثَّرَتْهُ؛ قال [الأعشى]:

فقلتُ للقومِ في دُرْنَى وقد ثَمِلُوا
شِيمُوا وكيف يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمِلُ

وَالثُّمَالَة: الرُّغْوَة، وَأَثْمَلَ اللبن: رَغَى، وهو حمْلٌ على الأصل، وإلاّ فإن الثُّمالَة قليلةُ البقاء؛ قال [مُزَرد بن ضرار]:

إذا مَسَّ خِرْشَاءُ الثُّمَالَةِ أنْفَه
ثَنَى مِشْفَرَيْهِ للصَّرِيحِ فأقْنَعَا

فجعل الرُّغْوَة الخِرشاء، وجعل لِلَّبن الثُّمالة. وكلٌّ قَريب.

باب الثاء والنون وما يثلثهما

ثني: الثاء والنون والياء أصلٌ واحد، وهو تكرير الشَّيءِ مرّتين، أو جعلُه شيئين متواليين أو متباينين، وذلك قولك ثَنَيْت الشَّيءَ ثَنْيا. وَالاثنان في العدد معروفان؛ وَالثِّنَى وَالثُنْيانُ الذي يكون بعد السَّيِّد، كأنّه ثَانِيه، قال [أوس بن مغراء]:

تَرَى ثِنَانا إذا ما جاءَ بَدْأَهُمُ
وَبدْؤُهُمْ إنْ أتانا كان ثُنْيَانا

ويروى: «ثُنْيَانُنا إن أتاهُمْ كانَ بَدْأَهُمُ». وَالثِّنَى: الأَمْرُ يعادُ مرّتين، قال رسول الله: «لاَ ثِنَى في الصَّدَقَة» يعني لا تُؤخذ في السّنَة مرَّتين؛ وقال معن:

أفي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَّعَتْنِي مَلامةً
لَعَمْرِي لقد كانت مَلامَتُها ثِنَى

وقال النَّمر بنُ تَولَب:

فإذا ما لم تُصِبْ رشَداً
كان بعضُ اللَّومِ ثُنْيانا

ويقال امرأةٌ ثِنْيٌ: ولدت اثنين، ولا يقال ثِلْثٌ ولا فَوْقَ ذلك. وَالثِّنَايَة: حبلٌ من شَعَرٍ أو صوف، ويحتملُ أنّه سمِّي بذلك لأنّه يُثْنَى أو يُمكن أن يُثْنَى، قال:

[و] الحَجَرُ الأَخْشَنُ وَالثِّنَايَة

وَالثُّنْيا من الجَزُور: الرأسُ أو غيرُه إذا استثناه صاحبُه.

ومعنى الاستثناء من قياس الباب، وذلك أنّ ذكره يثنَّى مرّةً في الجملة ومرّةً في التفصيل، لأنَّك إذا قلت: خَرَجَ النَّاسُ، ففي الناس زيدٌ وعمرٌو، فإذا قلتَ: إلا زيداً، فقد ذكرتَ به زيداً مرةً أخرى ذكراً ظاهراً؛ ولذلك قال بعضُ النحويِّين: إنّه خرج

مما دخل فيه، فعمل فيه ما عمل عشرون في الدِّرْهم، وهذا كلامٌ صحيحٌ مستقيم.

وَالمِثْنَاةُ : طَرَف الزِّمام في الخِشاش، كأنّه ثاني الزّمام؛ وَالمَثْناة : ما قُرِىء من الكتاب وكرِّر، قال الله تعالىٰ: ﴿وَلَقَد آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِي﴾ [الحجر/ ٨٧] أراد أنّ قراءتها تثَنّى وتُكَرَّر.

ثنت : الثاء والنون والتاء كلمةٌ واحدة: ثَنِتَ اللّحمُ تغيَّرَتْ رائحتُه. وقد يقولون ثَتِن ، قال:

وثَتِنَت لِثاتُه دِرْحايَهْ

باب الثاء والهاء وما يثلثهما

ثهل : الثاء والهاء واللام كلمةٌ واحدة، وهو جبَل يقال له ثهْلاَن ، وهو مشهور. وقد قالوا ـ وما أحسبه صحيحاً ـ إنّ الثَّهَلَ الانبساطُ على وجه الأرض.

باب الثاء والواو وما يثلثهما

ثوي : الثاء والواو والياء كلمة واحدة صحيحة تدلُّ على الإقامة. يقال ثَوَى يثْوِي ، فهو ثَاوٍ ، وقال [الحارث بن حلزة اليشكري]:

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أسماءُ
رُبَّ ثاوٍ يُمَلّ منه الثَّواءُ

ويقال أَثْوَى أيضاً، قال [الأعشى]:

أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيُزَوَّدا
فمَضَى وأخلف من قُتَيْلَةَ مَوْعِدا

وَالثَّوِيَّة وَالثَّايَة : مأوى الغَنَم، وَالثَّوِيَّةُ : مكان. وأُمُّ مَثْوَى الرّجلِ: صاحبةُ منزلِه، والقياس كلُّه واحد. وَالثَّايَة أيضاً: حِجارةٌ تُرفَع للرّاعي يَرجع إليها لَيْلاً، تكونُ علماً له.

ثوب : الثاء والواو والباء قياسٌ صحيحٌ من أصلٍ واحد، وهو العَوْدُ والرُّجوع: يقال ثاب يثُوب إذا رجَعَ. وَالمَثَابَةُ : المكان يَثُوب إليه النّاس، قال الله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً﴾ [البقرة/ ١٢٥]؛ قال أهل التفسير: مثابة : يثُوبون إليه لا يَقْضُون منه وَطَراً أبداً. وَالمَثَابة : مقامُ المُستَقي على فَم البِئْر، وهو مِنْ هذا، لأنّه يثُوب إليه، والجمعُ مثَابَات ؛ قال [القطامي]:

ومَا لِمَثَابَاتِ العُروشِ بَقِيَّةٌ
إذا استُلَّ من تحت العُرُوشِ الدَّعائمُ

وقال قَوم: المَثَابة العدد الكبير، فإنْ كان صحيحاً فهو من الباب، لأنهم الفئة التي يُثَابُ إليها. ويقال ثَابَ الحوضُ إذا امتلأ، قال:

إن لم يثُبْ حَوْضُكَ قَبْلَ الرِّيّ

وهكذا كأنّه خلا ثم ثاب إليه الماء، أو عاد ممتلئاً بعد أنْ خلا. وَالثَّوابُ من الأجر والجزاء: أمرٌ يُثابُ إليه. ويقال إنّ المَثَابة حِبالةُ الصَّائد، فإن كان هذا صحيحاً فلأنّه مَثَابة الصَّيد، على معنى الاستِعارة والتّشبيه؛ قال الراجز:

مَتَى مَتَى تُطَّلَعُ المَثَابَا
لعلَّ شَيْخاً مُهْتَراً مُصابَا

يعني بالشَّيخِ الوَعِلَ يَصِيدُه. ويقال إنّ الثَّوابَ العَسَلُ، وهو من الباب، لأنَّ النَّحلَ يثُوب إليه، قال:

فهو أحْلَى مِنَ الثَّوابِ إذا
ذُقْتُ فَاهَا وبَارِىءِ النَّسَمِ

قالوا: والواحدُ ثَوَابة. وثَوَابٌ : اسمُ رجلٍ كان يُضْرَبُ به المثل في الطَّوَاعِيَة، فيقال: «أطْوَعُ مِنْ ثواب»؛ قال [الأخنس بن شهاب]:

وكـنـتُ الـدّهـر لَـسـتُ أُطِـيـعُ أنْـثـى
فـصـرْتُ الـيـومَ أطْـوَعَ مِـن ثَـوابِ

وَالثوب الملبوس محتملٌ أن يكون من هذا القياس، لأنّه يُلْبَس ثم يُلْبَس وَيثاب إليه؛ وربَّما عبَّروا عن النفس بالثَّوب، فيقال هو طاهر الثِّياب.

ثور: الثاء والواو والراء أصْلاَنِ قد يمكن الجمعُ بينهما بأدنَى نظَرٍ: فالأوّل: انبعاثُ الشيء، والثاني: جنسٌ من الحيوان.

فالأوّل قولُهم: ثار الشيءُ يَثُور ثَوْراً وَثُؤُوراً وَثَوَرَاناً، وَثارت الحصْبة تثور. وَثاوَرَ فلانٌ فلاناً، إذا واثَبَه، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما ثار إلى صاحبه، وَثَوَّر فلانٌ على فلانٍ شرّاً، إذا أظهره. ومحتملٌ أن يكون الثَّوْر فيمن يقول إنّه الطُّحلب من هذا، لأنَّه شيءٌ قد ثارَ على مَتْنِ الماء.

والثاني الثّور من الثِّيران، وجمع على الأثْوار أيضاً. فأمَّا قولُهم للسيّد ثَوْرٌ فهو على معنَى التَّشبيه إن كانت العرب تستعمله، على أنِّي لم أرَ به روايةً صحيحة؛ فأمّا قول القائل [أنس بن مدرك الخثعمي]:

إنّـي وقـتـلـي سُـلـيـكـاً ثـمّ أعْـقِـلَـهُ
كـالـثَّـور يُـضْـرَبُ لَـمّـا عـافَـتِ الـبَـقَـرُ

فقال قومٌ: هو الثَّور بعينه، لأنّهم يقولون إنّ الجنّيَّ يركب ظهرَ الثَّور فيمتنع البقرُ من الشُّرب، وهو من قوله [الأعشى]:

ومـا ذَنْـبُـه أنْ عـافَـتِ الـمـاءَ بـاقـرٌ
ومـا إنْ تَـعـافُ الـمـاءَ إلاّ لـيُـضْـربـا

وقال قوم: هو الطُّحْلب، وقد ذكرناه. وَثَوْر: جَبَل، وَثور: قومٌ من العرب، وهذا على التَّشبيه.

فأمَّا الثَّور فالقطعة من الأَقِط، وجائز أن يكون من....

ثول: الثاء والواو واللام كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على الاضطراب، وإليها يرجع الفُروع. فالثَّوَلُ داءٌ يصيب الشّاةَ فتسترخي أعضاؤها، وقد يكون في الذُّكْرَانِ أيضاً: يقال تيسٌ أثْوَلُ. وربَّما قالوا للأحمق البطيء الخَيْر أثْوَل، وهو من الاضطراب. وَالثَّوْل الجماعة من النَّحل من هذا، لأنّه إذا تجمَّع اضطرب فتردّدَ بعضُه على بعضٍ. ويقال تَثَوَّلَ القومُ على فُلانٍ تَثَوُّلاً، إذا تجمَّعُوا عليه.

ثوم: الثاء والواو والميم كلمةٌ واحدةٌ، وهي الثُّومَة من النَّبات. وربَّما سمَّوا قبِيعة السَّيف ثُومةً، وليس ذلك بأصل.

ثوخ: الثاء والواو والخاء ليس أصلاً، لأن قولهمثاخَت الإصبع إنّما هي مبدلة من سَاخت، وربَّما قالوا بالتاء: تاخت. وَالأصل في ذلك كلِّه الواو، قال أبو ذؤيب:

...... فَـهْـيَ تَـثُـوخ فِـيـهـا الإصْـبَـعُ

باب الثاء والياء وما يثلثهما

ثيل: الثاء والياء واللام كلمةٌ واحدة، وهي الثِّيلُ، وهو وِعاء قضيب البعير. وَالثِّيل: نبات يشبك بعضُه بعضاً، واشتقاقه واشتقاق الكلمة التي قبله واحد. وما أُبْعِدُ أنْ تكون هذه الياءُ منقلبةً عن واو، تكون من قولهم تثوَّلوا عليه إذا تجمَّعوا.

باب الثاء والهمزة وما يثلثهما

ثأر: الثاء والهمزة والراء أصلٌ واحد، وهو الذَّحْل المطلوب. يقال ثأرتُ فلاناً بفلانٍ إذا قتَلْتَ قاتلَه، قال قيس بنُ الْخَطِيم:

ثأرتُ عَدِيّاً والخَطِيمَ فلم أُضِعْ
وصيّةَ أشياخٍ جُعِلْتُ إزاءَها

ويقال: هو الثَّأر المُنِيم، أي الذي إذا أدرك صاحبه نام. ويقال في الافتعال منه اثَّأرت، قال لَبيد:

والنِّيبُ إنْ تَعْرُ مِنّي رِمّةً خَلَقاً
بعد المماتِ فإنّي كنتُ أَثَّئِرُ

فأمّا قولهم استَثْأَرَ فلانٌ فلاناً إذا استغاثَهُ، فهو من هذا، لأنّه كأنّه دعاه إلى طلب الثّأر؛ قال:

إذا جاءهم مُسْتَثْئِرٌ كانَ نصرُه
دعاءَ ألاَ طِيرُوا بكلِّ وَأَى نَهْدِ

وَالثُّؤْرَةُ: الثَّأْرُ أيضًا، قال:

بني عامرٍ هل كنتُ في ثُؤْرَتِي نِكْسَاً

ثأط: الثاء والهمزة والطاء كلمةٌ واحدة ليست أصلاً. فالثَّأْطَةُ الحَمْأَة، والجمع ثَأْط، وينشدون [لأمية]:

في عَيْنِ ذي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ

وإنما قلنا ليست أصلاً لأنّهم يقولونها بالدال، فكأنّها من باب الإبدال.

ثأد: الثاء والهمزة والدال كلمةٌ واحدة يشتقّ منها، وهي النَّدَى وما أشبَهَه. فالثَّأْدُ النَّدَى، وَالثَّئِد النَّدِيُّ اللّين، وقد ثَئِدَ المكانُ يَثْأَدُ؛ قال [سويد بن أبي كاهل اليشكري]:

هل سُوَيْدٌ غيرُ لَيْثٍ خادِرٍ
ثَئِدَتْ أرضٌ عليه فانتجَعْ

فأمّا الثَّأْداء على فَعَلاء وفَعْلاء فهي الأَمَة، وهي قياس الباب، ومعناهما واحد؛ وقيل لعمر بن الخطاب: «ما كنت فيها بابنِ ثَأْداء»، وربما قلبوه فقالوا: دَأْثَاء، وأنشدوا [للكميت]:

وما كُنّا بني ثَأْدَاءَ لمّا
شَفَيْنَا بالأَسِنَّةِ كُلَّ وِتْرِ

ثأي: الثاء والهمزة والياء كلمةٌ واحدة تدلُّ على فسادٍ وخَرْم. فالثَّأْيُ - على مثال الثَّعْي - الخَرْم، يقال: أثأتِ الخارِزة الخَرْزَ تُثْئيهِ إذا خرمَتْه؛ ويقال أَثْأَيْتُ في القوم إِثْآءً جَرَحْتُ فيهم، قال:

يا لكَ من عَيْثٍ ومن إثْآءِ
يُعْقِبُ بالقَتْلِ وبالسِّبَاءِ

باب الثاء والباء وما يثلثهما

ثبت: الثاء والباء والتاء كلمةٌ واحدة، وهي دَوامُ الشيء. يقال: ثَبَتَ ثباتاً وثُبُوتاً، ورجل ثَبْتٌ وثبيت؛ قال طَرَفَةُ في الثَّبِيت:

فالهَبِيتُ لا فؤادَ له
وَالثَّبِيتُ ثَبْتُه فَهَمُهْ

ثبج: الثاء والباء والجيم كَلمةٌ واحدةٌ تتفرَّع منها كَلِمٌ، وهي مُعْظَمُ الشَّيءِ ووَسَطُهُ. قال ابنُ دريد: ثَبَج كلِّ شيءٍ وسطُه، ورجل أَثْبَجُ وامرأةٌ ثَبْجَاء، إذا كان عظيمَ الجوفِ. وَثَبَّجَ الرّجُل إذا أقْعَى على أطراف قدَمَيْهِ كأنّه يستنجِي وَتَراً، قال الراجز:

إذا الكُماةُ جَثَمُوا على الرُّكَبْ
ثَبَّجْتُ يا عَمْرُو ثُبُوجَ المُحْتَطِبْ

وهذا إنما يُقال لأنّه يُبْرِزُ ثَبَجَه، وجمع الثَّبَج أَثْبَاجٌ وثُبُوج، وقومٌ ثُبْج جمع أَثْبَج. وتَثَبَّجَ الرجلُ

بالعصا إذا جَعَلَها على ظهره وجَعل يديه من ورائها. وَثَبَجُ الرّمْل مُعْظَمُه، وكذلك ثَبَجُ البَحْرِ.

فأما قولهم ثَبّج الكلامَ تثبيجاً فهو أن لا يأتِيَ به على وَجْهِهِ، وأصله من الباب، لأنه كأنه يجمعه جمعاً فيأتي به مجتمعاً غير ملخَّص ولا مفصَّل.

ثبر: الثاء والباء والراء أصولٌ ثلاثة: الأول السهولة، والثاني الهلاك، والثالث المواظبةُ على الشيء.

فالأرض السَّهلة هي الثَّبْرَة؛ فأمّا ثَبْرةُ فموضعٌ معروف، قال الراجز [عتيبة بن الحارث بن شهاب]:

نـجّـيْـتُ نَـفْـسِـي وتـركـت حَـزْرَه
نِـعـم الـفَـتـى غـادرتُـه بـثَـبْـرَة
لـن يُـسْـلِـمَ الـحُـرُّ الـكـريـمُ بِـكْـرَهْ

قال ابنُ دُريد: وَالثَّبْرَةُ ترابٌ شبيه بالنُّورَة إذا بلغ عِرْقُ النَّخْلَةِ إليه وقف، فيقولون: بلغت النخلةُ ثَبْرَةً من الأرض.

وَثَبِيرٌ: جبل معروف، وَمَثْبِرُ النّاقة: الموضع الذي تطرح فيه ولدها؛ وَثَبَرَ البحرُ: جَزَرَ، وذلك يُبْدِي عن مكان ليِّنٍ سَهل.

وأمّا الهلاكُ فالثُّبُور، ورجل مثبور هالك، وفي كتاب الله تعالىٰ: ﴿دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوراً﴾ [الفرقان/ ١٣].

وأمّا الثالث فيقال ثابَرْتُ على الشيء، أي واظَبت؛ وذكر ابنُ دريدٍ: تـشابَرَتِ الرِّجالُ في الحرب إذا تواثَبَتْ، وهو من هذا الباب الأخير.

ثبن: الثاء والباء والنون أصلٌ واحد، وهو وعاء من الأوعية. قالوا: الثِّبْنُ اتِّخاذُكَ حُجْزَةً في إزارك، تجعل فيها ما اجتنَيْتَه من رُطَبٍ وغيره، وفي الحديث: «فليأكُلْ ولا يتَّخِذْ ثِبَانا». وقال ابن دريد قياساً ما أحسبه إلاّ مصنوعاً، قال: المَثْبَنَة: كيسٌ تتخذ فيه المرأة المرآة وأداتَها، وزعم أنها لغة يمانية.

ثبي: الثاء والباء والياء أصلٌ واحد، وهو الدَّوام على الشيء، قاله الخليل. وقال أيضاً: التَّثْبِيَة الدَّوام على الشيء، وَالتثبِية الثَّناء على الإنسان في حياته، وأنشَدَ لِلبيد:

يُـثَـبّـي ثـنـاءً مِـنْ كـريـم وقـولُـه
إلا انعَـمْ عـلى حُسْن التحيّةِ واشربِ

فهذا أصلٌ صحيح. وأمّا الثُّبَةُ فالعُصْبة من الفُرسان، يكونون ثُبَةً، والجمع ثُبَاتٌ وَثُبُونَ؛ قال عمرو:

فـأمّـا يَـوْمَ خَـشْـيـتِـنَـا عـلـيـهـمْ
فـتُـصْـبِـحُ خـيـلُـنـا عُـصَـباً ثُـبِـيـنـا

قال الخليل: وَالثُّبَة أيضاً ثُبَةُ الحوض، وهو وَسطه الذي يثوب [إليه الماء]؛ وهذا تعليلٌ من الخليل للمسألة، وهو يدلُّ على أنّ الساقط من الثُّبَة واوٌ قبل الباء، لأنّه زعم أنه مِن يثوب. وقال بعد ذلك: أمّا العامّة فإنهم يصغِّرونها على ثُبَيَّة، يَتّبعون اللَّفظ، والذين يقولون ثُوَيبة في تصغير ثُبَةِ الحوض، فإنهم لزموا القياسَ فردُّوا إليها النقصان في موضعه، كما قالوا في تصغير رَوِيَّة رُوَيِّئة لأنّها من روّأت. والذي عندي أنّ الأصلَ في ثبة الحوض وَثُبةِ الخيل واحدٌ، لا فرق بينهما، والتصغير فيهما ثُبَيّة، وقياسُه ما بدأنا به الباب في ذكر التثبية، وهو من ثَبّى على الشيءِ إذا دام - وأمّا اشتقاقه الرّويّة وأنها من روّأت ففيه نظر.

باب الثاء والتاء وما يثلثهما

ثتن: الثاء والتاء والنون ليس أصلاً. يقولون: ثَتِن اللحم: أنْتَنَ، وَثَتِنَتْ لِثَتُه: استرخَتْ وأَنْتَنَت؛ قال:

ولِـثَـةٌ قـد ثـتِـنَـتْ مُـشَـخَّـمَـهْ

وإنما قلنا ليس أصلاً لأنهم يقولون مرةً ثَتِنَتْ، ومرّةً ثَتِتَتْ.

باب ما جاء من كلام العرب على [أكثر من] ثلاثة أحرف أوله ثاء

الثُّفْروق: قِمَع التَّمْرة. وهذا منحوت من الثَّفْر وهو المؤخّر، ومن فَرَقَ، لأنه شيءٌ في مؤخَّر التمرة يفارقها، وهذا احتمالٌ ليس بالبعيد.

الثَّعْلَب: مَخْرج الماء من الجَرِين، فهذا مأخوذٌ من ثَعَب، اللام فيه زائدة. فأمَّا ثَعْلبُ الرُمح فهو منحوتٌ من الثَّعْب ومن العَلْب، وهو في خِلقته يشبه المَثْعَب، وهو معلوبٌ، وقد فسر العَلْب في بابه؛ ووجهٌ آخر أنْ يكون من العَلْب ومن الثَّلِب، وهو الرّمح الخوّار، وذلك الطَّرَف دقيقٌ فهو ثَلِبٌ.

ومن ذلك الثُّرمُطة وهي اللَّثَق والطِّين، وهذا منحوتٌ من كلمتين: من الثَّرْط وَالرَّمْط، وهما اللَّطخ - يقال ثُرِط فلانٌ إذا لُطِخَ بعَيْب، وكذلك رُمِط.

ومن ذلك اثبجَرَّ القومُ في أمرهم، إذا شكُّوا فيه وتردَّدُوا من فَزَع وذُعْر. وهذا منحوتٌ من الثَّبَج وَالثُّجْرة، وذلك أنهم يَتَرَادُّونَ ويتجمَّعون، وقد مضى تفسيرُ الكلمتين.

تم كتاب الثاء